



ISSN online: 2791-2272

ISSN print: 2791-2264

مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology

www.ejhas.com

editor@ejhas.com

Volume (9) June 2023

العدد (9) يونيو 2023

الاقليم التعليمي (مناطق النفوذ) لمجمع كليات الجامعة العراقية في سبع ابحار

م.د. نور عبدالكريم محمد نوري المطر
قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: nourmutter1990@gmail.com

الملخص

تعد الجامعات الرافد الاساسي لسوق العمل بالأيدي العاملة الماهرة ، كما انها تعطي مركزية للمدينة من خلال الخدمات التي تقدمها ، و تقاس هذه المركزية من خلال الوافدين اليها المستفيدين من الخدمة التعليمية ، وجاءت هذه الدراسة منصبة على تحليل جغرافي لمناطق نفوذ الجامعة العراقية على مستوى العراق ، مع تحليل للمشاكل التي تقف امام وصول الطلبة اليها و وضع الحلول لها مما يزيد من اتساع مناطق نفوذ الجامعة العراقية و توصلت الدراسة الى جملة استنتاجات منها ، اتسعت مناطق نفوذ الجامعة العراقية في كل (الكرخ ، الرصافة ، الاعظمية) بلغت نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية من هذه الاقضية (10.22 ، 10.51، 15.48) % ، وتراجعت في كل من قضاء (الطارمية ، ذات السلاسل) بنسب (2.48 ، 2.13) % ان بعد المسافة و وجود جامعات في كل محافظة من العراق ، كما تعدد الجامعات في محافظة بغداد يؤثر على قوة جذب الطلبة للجامعة العراقية .

الكلمات المفتاحية: الاقليم التعليمي، مناطق النفوذ، مجمع كليات الجامعة العراقية، سبع ابحار.

The Educational Region (Areas of Influence) of the Iraqi University Colleges Complex in Seven Abkar

Lect. Dr. Nour Abdul Karim Muhammad Nouri Al-Matar
Department of Geography and Geographic Information Systems, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: nourmutter1990@gmail.com

ABSTRACT

Universities are the main source of the labor market with skilled manpower, It also gives centralization to the city through the services it provides, this centralization is measured by the arrivals to it who benefit from the educational service, This study focuses on a geographical analysis of the areas of influence of the Al-Iraqia University at the level of Iraq, With an analysis of the problems that stand in the way of students' access to the University, And finding solutions to it, which increases the expansion of the areas of influence of the Al-Iraqia University, The study reached a number of conclusions from it The areas of influence of the Iraqi University have expanded in each (Karkh, Rusafa, and Adhamiya). The percentage of students admitted to the Al-Iraqia University has reached from these districts are (15.48 ,10.51 , 10.22)% , Spheres of influence declined in each of the districts (Al-Tarmiya, That Al-Salasil) proportions(2.48 , 2.13) % the distance and universities in each province of Iraq And the multiplicity of universities in the province of Baghdad this is affects the strength of students' attraction to the Al-Iraqia University.

Keywords: educational region, areas of influence, Iraqi university colleges complex, seven innovations.



اولا :- المقدمة والإطار النظري

المقدمة

تعد المدن مراكز مهمة للعمل و توفير الوظائف والخدمات الاساسية و غير الاساسية التي تقدمها للمناطق المحيطة بها مهما كبر او صغر حجم المدينة متمثلة بالخدمات التعليمية والصحية والترفيهية و الاقتصادية وغيرها ، وهذه تعد الاساس في وجود المدينة إذ لولاها لما نشأت المدينة وتمتعت بدرجة من المركزية و كلما تعددت وتنوعت خدماتها زادت مركزيتها و قوة منافستها للمدن الاخرى على مناطق النفوذ ، على الباحث يختار الطريقة في تحديد الاقليم ونوع البيانات التي تخدم بهئة والغرض منه، و قد تعددت التسميات لمفهوم الاقليم فأطلق عليه الاقليم المماس بالنسبة للمناطق التي تجاور المدينة ، الاقليم الواسع للمناطق الابعد ، مناطق النفوذ ، و ظهير المدينة (الاشعب ، 1989 ، ص16) ، في هذه الدراسة سلط الضوء على امتداد الاقاليم التعليمية للجامعة العراقية من خلال تصميم خريطة لذلك الغرض باستخدام الخريطة الاساس للعراق و باستخدام تقنية GIS وبطريقه التوزيع المساحي تحددت الاقاليم التعليمية للجامعة العراقية .

حدود البحث

الحدود المكانية تمثلت بالجامعة العراقية ومجمع كلياتها في قضاء الاعظمية – سبع ايكار
الحدود الزمانية تحددت بالعام الدراسي 2022-2023 .

المشكلة

هل الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة العراقية تتعدى اقليمها الى الأقاليم الأخرى

الفرضية

الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة العراقية تغطي اقليمها والمناطق المحيطة بها وتتعدى الى الأقاليم الأخرى

الهدف

تحديد امتدادات مناطق نفوذ الجامعة العراقية و الوقوف على المشاكل التي تواجه الطلبة في الوصول والحصول على الخدمة التعليمية بغية وضع الحلول لها .

الاهمية

إن دور الجغرافي دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية والجامعة ظاهرة بشرية واحد ابرز المعالم العلمية في قضاء الاعظمية و بغداد و محطة يتوافد اليها الطلبة في مختلف الاختصاصات العلمية و لاتزال مستمرة في التوسع العمراني و استحداث اختصاصات لتزود سوق العمل بحاجته و تأخذ مكانها محليا و عالميا و من هنا أكتسب البحث أهميته

المنهجية

إعتمد المنهج الوصفي من خلال المشاهدة والمقابلة و المنهج الكمي في تحليل البيانات وعرضها كارتوكرافيا

العينة

اجريت الدراسة على عينه من الطلبة للوقوف على المشكلات التي تواجه الطلبة خلال رحلة الوصول الى الجامعة ، عينة طبقية عشوائية موزعة على طلبة المرحلة الاولى حجمها (284) طالب و طالبة جدول (1)

جدول (1) يوضح توزيع العينة على طلبة المرحلة الاولى في كليات الجامعة العراقية-سبع ابحار

الكلية	العدد	%	العينة
الهندسة	297	21	60
القانون والعلوم السياسية	229	16	46
العلوم الاسلامية	549	39	111
الاداب	333	24	67
المجموع	1408	100	284

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على وحدات التسجيل الصباحي و الاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون في استخراج

العينة (Steven k .thompson, Sampling,2012 , p:59)

$$n = N * p(1-p) / ((N-1) * (d^2/z^2)) + p(1-P))$$

N: حجم المجتمع

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 0.05 ، و مستوى الثقة 0.09 وتساوي 1.96 : Z

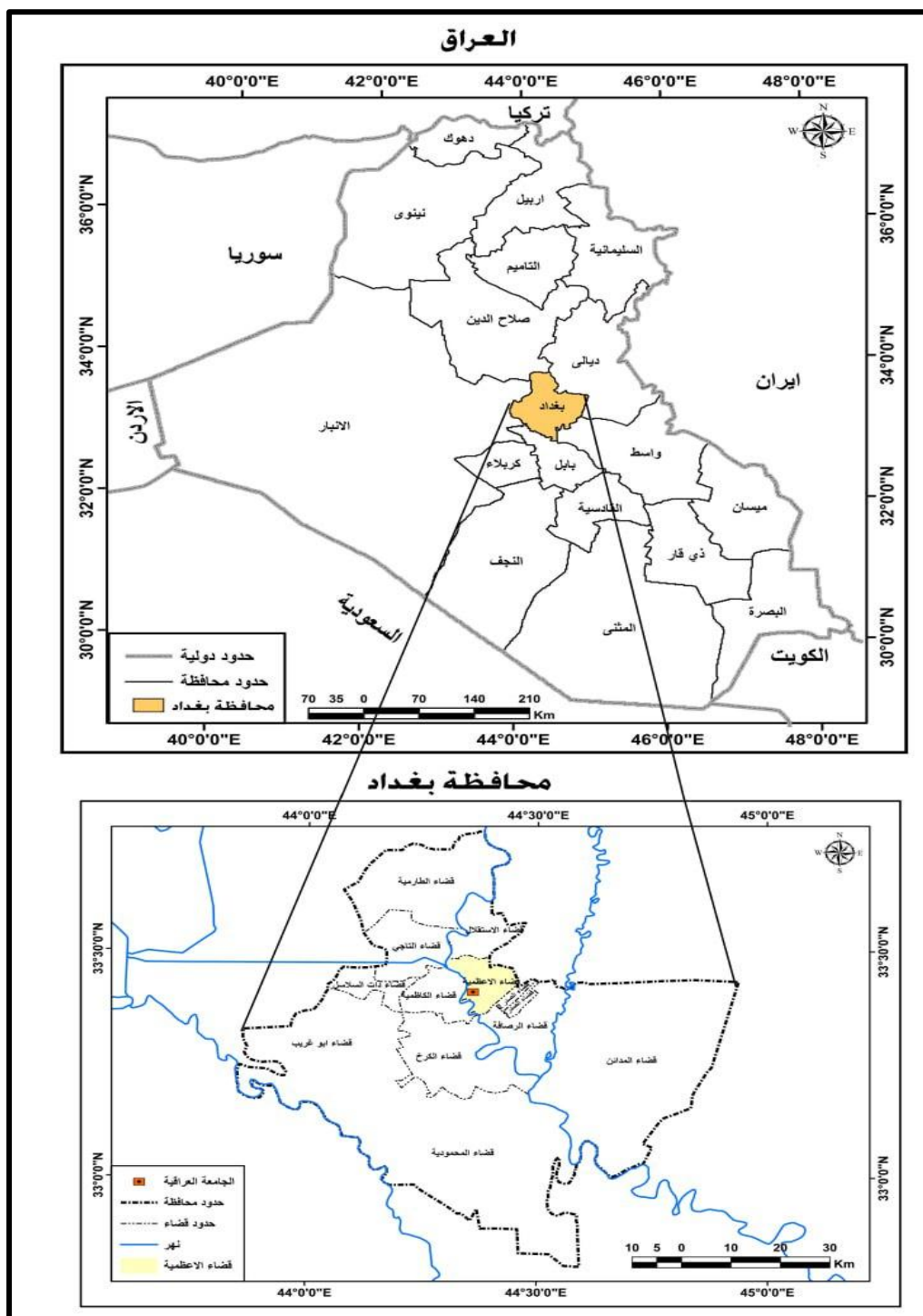
P: القيمة الاحتمالية 0.50

d : نسبة الخطأ و تساوي 0.05

ثانيا :- الموقع والموقع

تقع الجامعة العراقية ببنائها المتكونة من اربع كليات (العلوم الاسلامية ، الأداب ، القانون والعلوم السياسية ، الهندسة) في قضاء الاعظمية بين دائرتي عرض (22° 33' - 29° 33') شمال خط الاستواء و خطي طول (18° 44' - 27° 44') شرق خط كرينج ، وتقع جغرافيا ضمن الحدود الادارية لقضاء الاعظمية الواقع شمال محافظة بغداد على الجانب الشرقي لنهر دجلة خريطة (1)، وقد اتخذت الجامعة العراقية موقعا لها في منطقة تلاقي طرق النقل السريعة متمثلة بطريق قناة الجيش و طريق محمد القاسم وهذه طرق تربط جميع اجزاء محافظة بغداد و تربطها بالطرق الخارجية المؤدية الى المحافظات الاخرى .

خريطة (1) موقع الجامعة العراقية في مدينة الأعظمية



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة مقياس 1:100000 ، سنة 2020 .

ثالثاً :- مناطق النفوذ للجامعة العراقية

يشمل الاقليم مساحات واسعة تتحدد معالمه وفقاً للنشاط الاقتصادي السائد فيها ممتداً عبر الحدود الادارية دون ان تقيد امتداده ، فيظهر الاقليم الصناعي و التجاري و التعليمي و ذلك حسب الظروف التي هيأت لتكون الاقليم فقد تكون صناعية او تجارية او تعليمية (نجم الدين بدر الدين ، معجم المصطلحات الجغرافية، ص 28) ، وتتسع الرقعة الجغرافية لمناطق النفوذ لخدمات التعليم العالي ذلك ان الجامعة تقدم خدماتها الى اقليمها و تتعداه الى الاقليم المجاورة ، واعتمدت طريقة تحليل التدفقات الاجتماعية (حسن وحيد عزيز و أميرة محمد علي، 2016 ، ص 17) متمثلة بنسب الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2022 – 2023 جدول (2).

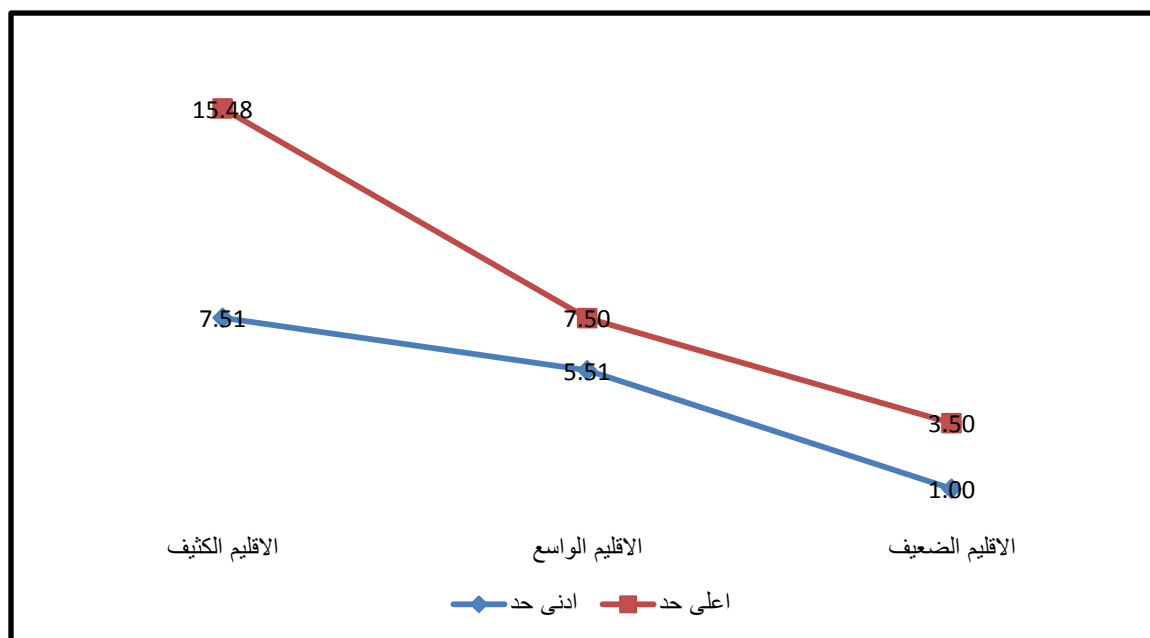
جدول (2) التوزيع الجغرافي لنسب الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2022 – 2023 على مستوى محافظات العراق واقضية محافظة بغداد

ت	محافظات العراق	%	أقضية محافظة بغداد	%
1	ديالى	4.26	الكرخ	15.48
2	الانبار	4.04	الرصافة	10.51
3	واسط	2.62	الاعظمية	10.22
4	صلاح الدين	2.20	المدائن	6.46
5	بابل	1.70	الكاظمية	5.96
6	البصرة	1.34	ابو غريب	5.68
7	ذي قار	1.06	المحمودية	5.11
8	ميسان	0.63	التاجي	4.97
9	كربلاء	0.56	الصدر 2	4.11
10	النجف	0.42	الصدر 1	4.04
11	القادسية	0	الاستقلال	3.90
12	المتن	0	الطارمية	2.48
13	نينوى	0	ذات السلاسل	2.13
14	كركوك	0		
15	دهوك	0		
16	اربيل	0		
17	سليمانية	0		

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على رئاسة و مقرريه الاقسام في الجامعة العراقية .

ويمكن اختيار خط التساوي 50% كحد للمنطقة التي تخضع لسيطرة نفوذ الوظيفة التعليمية بالمدينة، و يسمى الاقليم الكثيف ، كما يمكن اعتبار النطاق الواقع بين 25 - 50 % كمنطقة هامشية يمتد اليها هذا النفوذ ، ويسمى الاقليم الواسع ، وان اختيار النسبة 50% ليس ملزماً بكل الاحوال فالباحث ينبغي ان يتوصل الى النسبة المعبرة من واقع الدراسة الميدانية (علي سالم الشواورة ، 2012 ، ص 298) ، و وفقاً لما سبق و المسح الميداني فإن الاقليم الكثيف نسبته (51.7 – 15.4) %، الاقليم الواسع (7.50 – 3.51) %، الاقليم الضيف (3.50 – 2.13) %، شكل (1)

شكل (1) الحدود العليا والدنيا المحددة لمناطق نفوذ الجامعة العراقية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

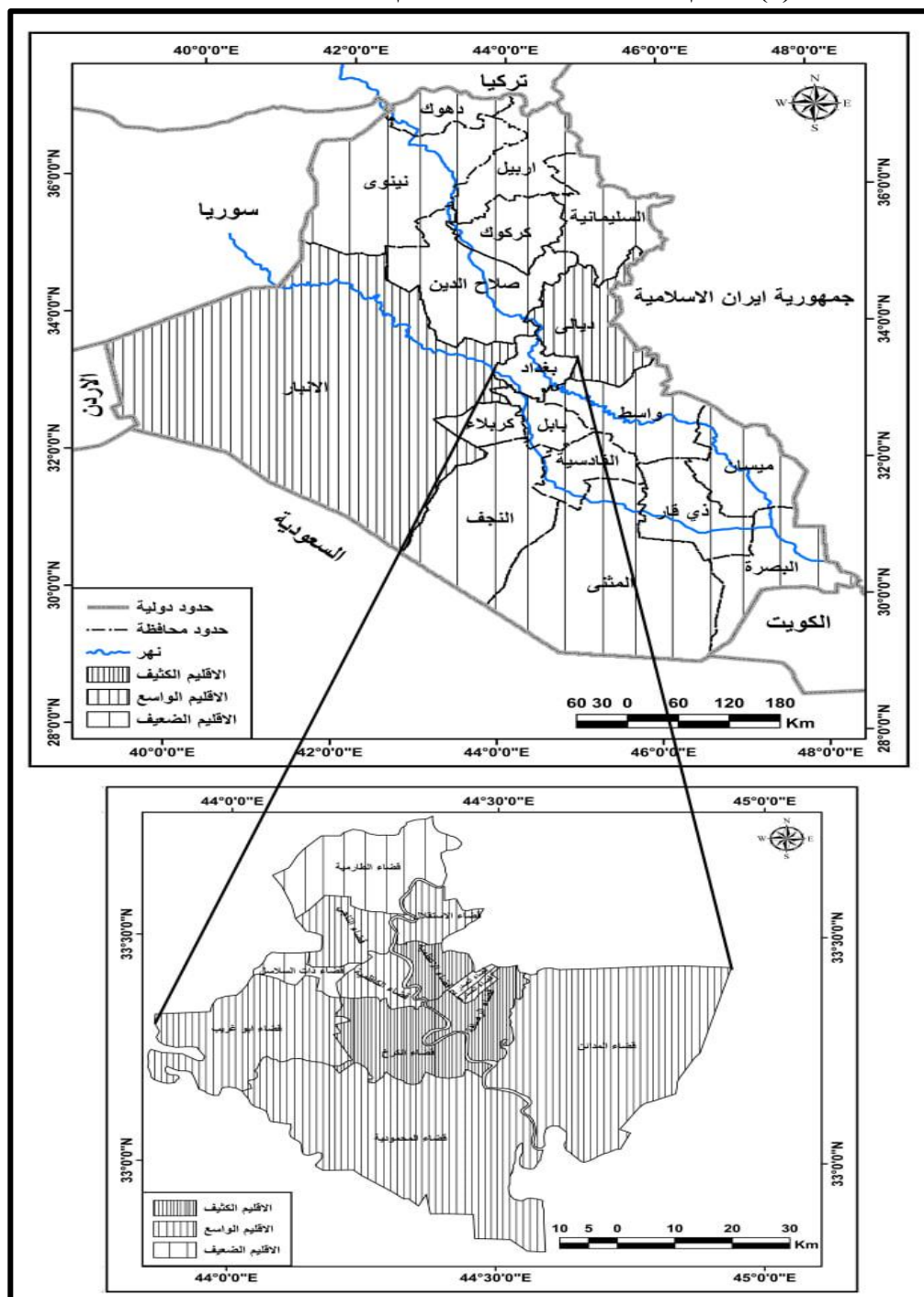
وبذلك ظهرت امامنا ثلاث اقاليم تعليمية خريطة (2) وهي

1- الاقليم الكثيف وتمثلت مناطق نفوذه كل من قضاء (الكرخ ، الرصافة ، الاعظمية) بلغت نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية من هذه الاقضية (15.48 ، 10.51 ، 10.22) % على التوالي ، خريطة (1) ، من الاسباب التي فسرت الامتداد الجغرافي لهذا الاقليم منها موقع الجامعة العراقية ضمن قضاء الاعظمية وتحديد منطقة التقاء كل من طريق سريع قناة الجيش و سريع محمد القاسم لتلعب دورها في سرعة وصول الطلبة مقارنة بالطرق الاخرى المؤدية لهذه الاقضية .

2 - الاقليم الواسع وتحدت مناطق نفوذه في كل من قضاء (المدائن ، الكاظمية ، ابو غريب ، المحمودية ، التاجي ، الصدر2 ، الصدر1 ، الاستقلال) ، ومحافظة (ديالى ، الانبار) بنسب (6.46 ، 5.96 ، 5.68 ، 5.11 ، 4.97 ، 4.11 ، 4.04 ، 3.90 ، 4.26 ، 4.04) % على التوالي ، من خلال الخريطة (1) يتضح الامتداد الجغرافي لهذا الاقليم المحيط بالاقليم الكثيف متضمنا ايضا محافظة ديالى شمال شرق محافظة بغداد ومحافظة الانبار غرب بغداد.

3 - الاقليم الضعيف و تظهر مناطق نفوذه في كل من قضاء (الطارمية ، ذات السلاسل) بنسب (2.48 ، 2.13) % على التوالي ، كما يظهر هذا الاقليم في محافظات العراق (واسط ، صلاح الدين ، بابل ، البصرة ، ذي قار ، ميسان ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى ، نينوى ، كركوك ، دهوك ، اربيل ، سلیمانیه) بنسب (2.62 ، 2.20 ، 1.70 ، 1.34 ، 1.06 ، 0.63 ، 0.56 ، 0.42 ، 0 ، 0 ، 0 ، 0 ، 0 ، 0) على التوالي ، يتحدد هذا الاقليم في الجزئي الشمالي و الجنوبي من العراق ، ان عامل المسافة و وجود جامعات في كل محافظة من العراق ، كما تعدد الجامعات في محافظة بغداد يؤثر على قوة جذب الطلبة للجامعة العراقية .

خريطة (2) الاقاليم التعليمية للجامعة العراقية للعام 2022 – 2023



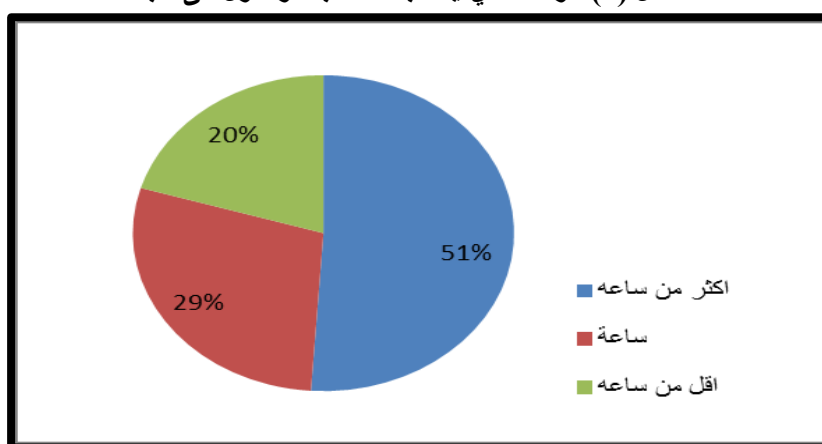
المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة مقياس 1:100000 ، سنة 2020 ، و مخرجات 1.10 arc gis map .

رابعاً : مشاكل الوصول الى الجامعة

من خلال الاستبانة التي اجريت على عينة من طلبة الجامعة العراقية تبين ما يأتي:-

- 1 - ان بنسبة 51% من الطلبة يستغرق وقت اكثر من ساعة للوصول الى الجامعة ،شكل(2) و 28.6% يستغرق ساعة للوصول و 20.4% يستغرق اقل الساعة وهم يمثلون سكنه الاقسام الداخلية م قضاء الصدر الثانية و المناطق القريبة من الجامعة بقضاء الاعظمية

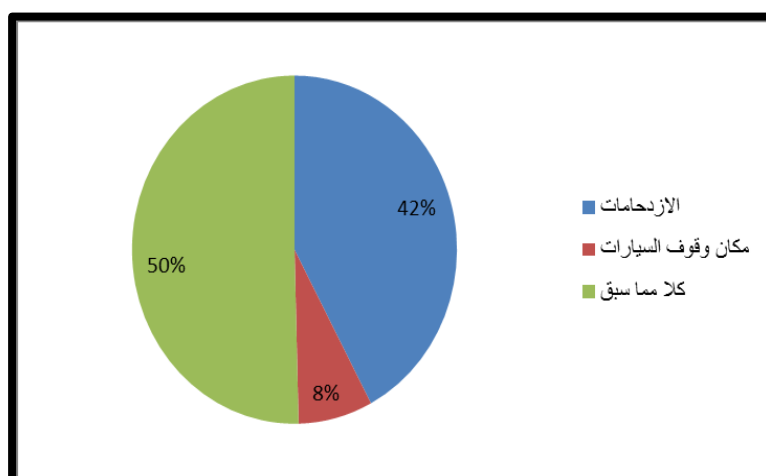
شكل (2) الوقت الذي يحتاجه الطالب للوصول الى الجامعة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

- 2- ان 40 % من الطلبة يعانون من مشكلة الازدحامات كما موضح شكل (3) ، 50% يعانون من مشكلتي الازدحامات و موقع مرأب السيارة بعيدا عن مدخل الجامعة وهذا احد اسباب التأخير للوصول في الوقت المحدد للجامعة ،ايضا عند انتهاء الدوام يقطع الطالب هذه المسافة البعيدة ليصل لمرأب السيارات المخصصة للنقل العام (خط سبع ايكار-باب المعظم)

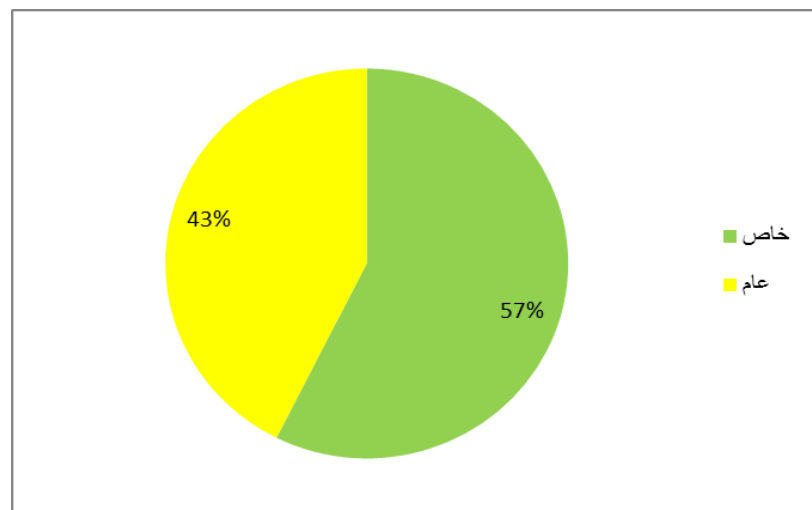
شكل (3) مشاكل النقل تواجه الطلبة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

خصوصا ان 43% من الطلبة يستخدم وسائل النقل العام، شكل (4) ان الطريق المؤدي من مدخل الجامعة الى المرأب يعاني من سوء التنظيم وعشوائية سير المركبات و نسبة 57 % يستخدمون وسائل النقل الخاص و سيارات النقل الخاصة تقف بصورة عشوائية على جانبي الطريق و غياب رجل المرور وهذه اهم اسباب ازدحام هذا الطريق التي يمكن حلها

شكل (4) نسب الطلبة المستخدمين للنقل العام و الخاص



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الاستبانة

2 - و تركنا مساحة ليعبر الطلبة فيها عما يواجهون من مشكلات اثناء النقل فأشار 40% من الطلبة الى ضرورة انشاء جسر مشاة يمتد من بوابة الجامعة عبورا للطريق السريع محمد القاسم خصوصا ان هذا الامر يتعلق بسلامة الطلبة ، واحد اسباب تأخرهم عن الجامعة يقضون مدة من الزمن لعبور جانبي الطريق السريع الذهاب والاياب.

الاستنتاجات

- 1- اتسعت مناطق نفوذ الجامعة العراقية في كل (الكرخ ، الرصافة ، الاعظمية) بلغت نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية من هذه الاقضية (10.22 ، 10.51، 15.48)%
- 2- مناطق نفوذه في كل من قضاء (الطارمية ، ذات السلاسل) بنسب (2.48 ، 2.13) % المسافة و وجود جامعات في كل محافظة من العراق ، كما تعدد الجامعات في محافظة بغداد يؤثر على قوة جذب الطلبة للجامعة العراقية .
- 3- ان طلبة اقضية الكرخ و الرصافة التي ظهرت ضمن مناطق النفوذ الكثيف يقصدون الطرق السريعة ومن هنا تتضح ضرورة وجود جسر المشاة يربط من بوابة الجامعة الى الطريق السريع محمد القاسم بجانبه الذهاب والاياب بدلا من ان يسترق الطالب وقتا لعبوره ليصل الى الجامعة.
- 4- المرائب المنتظمة لوقوف السيارات بعيدة عن بوابة الجامعة فيستغرق الطالب وقتا اطول ليقطع المسافة وصولا الى الجامعة.
- 5- الطريق المؤدي الى الجامعة بحاجة الى اهتمام من قبل المرور العامة و امانة بغداد و وقوف السيارات بشكل غير منتظم على جانبي طريق الجامعة يزيد من زحمة السير صورة (1).

صورة (1) وقوف السيارات على جانبي الطريق



التقطت الصورة بتاريخ 2023 /5/1

التوصيات

- 1 – كلما استحدثت اقسام علمية وارتباطها بسوق العمل كلما اتسعت مناطق نفوذ الجامعة
- 2- ان استحداث مناهج و برامج تربط الاقسام الموجودة بسوق العمل يؤدي الى اتساع مناطق النفوذ كمثال قسم الجغرافية في الجامعة العراقية ادخل في مناهجه نظم المعلومات الجغرافية (gis) وهي اداة يستعين بها الجغرافي في انجاز الخرائط والبعض يمتنعها لرسم الخرائط لطلبة اقسام الجغرافية و غيرهم ، بينما القسم ادرجها ضمن مناهجه بدأ من الدراسات الاولى الى العليا ، بذلك يتفرد القسم على بقية اقسام الجغرافية في الجامعات الاخرى وباستمراره على هذا النهج تظهر ثماره مستقبلا من خلال جذب الطلبة الاولى والعليا ويزيد من مركزية الجامعة .
- 3 – إسهام الدوائر ذات العلاقة (مديرية المرور العامة و أمانه بغداد) بتنظيم سير المركبات و وضع اشارات مرور تفصل جانب الذهاب عن الاياب و تنظيف الطريق و العناية بجماليتها و تشجيرها فهو يؤدي الى ثلاثة جامعات (المستنصرية ، العراقية ، الامام الاعظم) مما يعطي له أهمية كبيرة كواجهة لهذه الاماكن العلمية
- 4 – من الضروري ان لا تقتصر الجامعة على الطلبة المقبولين فقط بل تكون صرحا علميا يقصده القراء و المثقفين و الادباء والشعراء وغيرهم وهنا يأتي الاهتمام بجودة المصادر العلمية المتوفرة في المكتبة مما يزيد من نفوذ الجامعة

المصادر

- (1) خالص حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط والتنمية الشاملة ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، 1989 ، ص16 .
- (2) Steven k .thompson ,Sampling , third Edition, WILEY,USA,2012 , p:59-
- (3) نجم الدين بدر الدين ، معجم المصطلحات الجغرافية ، ط1 ، دار كنوز المعرفة ، 2007، ص28 . (4) حسن وحيد عزيز، أميرة محمد علي ، الاقليم الجغرافي الوظيفي لجامعة بابل ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، مجلة جامعة بابل ، مجلد24، العدد3 ، 2016 ، ص17 .
- (5) علي سالم الشواورة ، التخطيط في العمران الريفي و الحضري ، عمان ، دار المسرة ، 2012، ص298 .
- (6) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة.